

معوقات الخدمات المساندة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة

المتوسطة في المملكة العربية السعودية

Obstacles to support services for students with learning difficulties in middle school in the Kingdom of Saudi Arabia

إعداد

مصالح براك الصنزي

ماجستير في صعوبات التعلم من جامعة الملك سعود

ومعلم بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

Doi: 10.21608/jasep.2020.117905

قبول النشر: ٢٠٢٠ / ١٠ / ٢

استلام البحث: ٢٠٢٠ / ٩ / ٢٢

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات التي تواجه الخدمات المساندة في مدارس المملكة العربية السعودية في المرحلة المتوسطة، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على الأدبيات والرجوع للدراسات السابقة الخاصة بالدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن المملكة العربية السعودية مازالت تواجه بعض المعوقات في تحقيق الكفاءة لتلك الخدمات على الرغم من ما تبذله وتقدمه في تطوير الخدمات المساندة التي تخدم ذوي صعوبات التعلم، وقد تنوعت تلك المعوقات ما بين معوقات خاصة بالتدريس، وأخرى بالأخصائيين الاجتماعيين والنفسي، ومعوقات تمويلية، ومعوقات تختص بالأسرة وكذلك بالخلفية الثقافية عن صعوبات التعلم، بالإضافة إلى محدودية الخدمات. وقد توصلت الدراسة إلى عدة توصيات من أهمها: العمل على إصلاح وتخطي المعوقات التي تواجه الخدمات المساندة الخاصة بالإعاقات وذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية، ويعتبر هذا الإصلاح أحد الأهداف في رؤية المملكة العربية السعودية في التنمية المستدامة ٢٠٣٠، وكذلك تفعيل القرارات والقوانين والتشريعات المعمولة للخدمات المساندة، بالإضافة إلى تقنين القوانين الخاصة بمشاركة الآباء في عملية الخدمات المساندة والتطوير التعليمي لذوي صعوبات التعلم.

Abstract:

The study aimed to identify the most important obstacles facing support services in schools in the Kingdom of Saudi Arabia in the intermediate stage, using the descriptive and analytical approach,

relying on literature and referring to previous studies of the study, and the study concluded that the Kingdom of Saudi Arabia is still facing some obstacles in achieving efficiency For these services, despite their efforts and progress in developing supportive services that serve people with learning difficulties, these obstacles varied between teaching disabilities, social and psychological specialists, financing obstacles, family-related obstacles, as well as cultural background on learning difficulties, in addition to limited services. . The study reached several recommendations, the most important of which are: Work to reform and overcome the obstacles facing the support services for disabilities and those with learning difficulties in the Kingdom of Saudi Arabia, and this reform is considered one of the goals in the Kingdom of Saudi Arabia's vision for sustainable development 2030, as well as activating the decisions, laws and legislations in place for support services, in addition to codifying laws for the participation of parents In the process of support services and educational development for people with learning difficulties.

المقدمة:

تُعد صعوبات التعلم من أكثر الإعاقات إثارة للجدل بين الأوساط الأكاديمية والتربوية، وهي الأكثر انتشاراً بين الطلاب في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، فهناك العديد من الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم في المدارس، ونجد هؤلاء الطلاب في بعض المجتمعات مهمشين ولا يكادون يحصلون على بعض حقوقهم الواجبة والكافية، لذلك يجب تأهيل المجتمع أولاً ليكون مدركاً لاحتياجاتهم ومؤمناً بقدراتهم، كما يجب أن يعطيهم كافة حقوقهم ويوفر لهم الحماية الكافية، ويبدأ هذا التأهيل بإعداد المعلمين المختصين في هذا المجال إعداداً تربوياً ومهنياً، فهم من يجب عليهم أن يقدموا كافة جهودهم في دعم وخدمة هؤلاء الطلاب، وأن يأخذوا بأيديهم نحو التطور والتقدم حسب احتياجاتهم وقدراتهم الممكنة، ومع تطور العلم وتقدم الحضارات وزيادة وعي المجتمع بشكل عام ولهذه الفئة بشكل خاص، أصبحوا يعاملونهم معاملة إنسانية أكثر ويهتموا بهم أكثر، كما تغير المفهوم العام لذوي الاحتياجات الخاصة، وسيؤدي هذا التغير للتطور الحضاري وتقدم الأمم بشكل أكبر، فلا يتركوا فرداً في من أفراد المجتمع غير منتج، لذلك يجب أن نستثمر قدراتهم ومواهبهم وننمي ذكاءهم لصالح أنفسهم ولصالح المجتمع، ويعتبر الاهتمام بهذه الفئة واجب ديني و وطني واقتصادي

اجتماعي وسياسي حتى يعيشوا حياة سعيدة وكريمة من خلال التوسع في الوسائل التعليمية المناسبة لهم. (السعيدات، ٢٠١٩، ص ١٣).

والمرحلة المتوسطة تختلف عن المرحلة الابتدائية في التعليم لوجود عدد من المتغيرات والاحتياجات بين الطلاب العاديين والذين لديهم صعوبات تعلم على حد سواء، وتختلف طبيعة المناهج الدراسية في هذه المرحلة لأنها تتبع مرحلة التأسيس الأكاديمي - المرحلة الابتدائية- وتشكل التحضير للمرحلة التالية - المرحلة الثانوية- وتستهدف الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣ إلى ١٦) سنة، وفي هذه المرحلة يجب أن يكون الطالب ملماً بمهارات القراءة والكتابة والرياضيات والمهارات والمتطلبات الأكاديمية الأخرى في مختلف مجالات العلوم التي تشكل أساساً لهذه المرحلة، بالإضافة إلى اكتسابهم لمهارات جيدة للتعلم بطرق تناسب أعمارهم وكذلك المهارات والكفاءات الاجتماعية مثل التفاعل الجيد مع أقرانهم والمعلمين وفقاً للمواقف الاجتماعية المختلفة والتمييز بينهما والتكيف مع البيئة (Kellogg, 2009, P.4, 5).

ويلتحق الطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم بالمرحلة المتوسطة بعد عدة تجارب مع الفشل الأكاديمي، في المراحل السابقة من التعليم الابتدائي، وكل طالب فريد في احتياجاته وقدراته، لكن من المفترض أنه تلقى تعليماً مناسباً في تلك المرحلة فيما يقابل تلك الاحتياجات الفريدة، حيث يتعرض لتجارب في قياس وتقييم قدراته، ووضع خطته التعليمية التربوية الفردية الخاصة به والتي تشمل احتياجاته المختلفة، وربما كان يعاني من مشاكل اجتماعية وبعض الرفض من أقرانه وتكونت لديه بعض الاتجاهات السلبية نحو المدرسة، كما أنه عانى أيضاً من انخفاض الدافعية وتجارب مع الفشل والعزو السلبي، وهنا يصبح الطلاب من ذوي صعوبات التعلم أكثر عرضة للتسرب من التعليم (Watson, Boman, 2005, 44).

وتشير دراسة (الحساني، ٢٠١٥) إلى أن الطلبة بالمرحلة المتوسطة لازالوا بحاجة ماسة لخدمات أكاديمية بالمجالات الأكاديمية المرتبطة بالقراءة والكتابة والرياضيات، إلى جانب المهارات الأكاديمية التي يجب أن يتعلموها لمتطلبات الصف الدراسي الجديد بالعلوم بتلك المجالات والمجالات المختلفة إضافة للاهتمام بمواطن القوة المختلفة والاحتياجات الأخرى. وبناءً عليه فقد شغلت مشكلة ذوي صعوبات التعلم جهات التعليم بالمملكة العربية السعودية، فقد اهتمت بهذه الفئة كثيراً، وقامت بإصدار القوانين والتشريعات التي تساعد في تعليم وتربية ذوي صعوبات التعلم، كما أنها قامت بعقد المؤتمرات والندوات وورش العمل وأصدرت الشرائع الخاصة بالتربية لهؤلاء الطلاب، وقامت بتأهيل معلمين بتخصصات التربية الخاصة وقدمت لهم الرواتب العليا تشجيعاً لهم ولجهودهم، كما سخرت الأماكن التي يحتاجها المعلمون للتدريس في المدارس، ووفرت كل الإمكانيات المادية من أدوات وأجهزة، وجعلت الجامعات بالسعودية مساراً لتخصص الطلاب الجامعيين في مجال ذوي صعوبات التعلم، كما كان للجهود التي قامت بها الجهات التعليمية بالسعودية أثراً كبيراً في المعلمين

والمعلمات الذين اهتموا أكثر بهذه الفئة من الطلاب في كل مراحلهم العمرية (دوسة، ٢٠١٨، ص ١٠٣).

مشكلة الدراسة:

من خلال البحوث التي أقيمت عن ذوي الاحتياجات الخاصة تبين أنهم يختلفون عن الأفراد الآخرين في واحدة أو بعض المجالات الخاصة بالنمو وهي النمو اللغوي والمعرفي والتعليمي والجسدي والحسي والسلوكي، لذلك فهم يحتاجون للتربية الخاصة، وأوصت القوانين بضرورة أن استخدام الخدمات المساندة لتأهل وتطوير الطلاب ذوي صعوبات التعلم، كما تضمن القانون تأهيل المعلمين في مجالات متعددة ومنها التكنولوجيا المساندة، ولكي يستفيد كل من المعلمين والأخصائيين من التكنولوجيا وغيرها في التعليم يجب أن يكونوا قادرين على امتلاك المهارات الكافية في أن يدمجوا التعليم بالتكنولوجيا.

إن فهم وإدراك المعلمين لمشكلة ذوي صعوبات التعلم هو أمر في غاية الأهمية، كي يكونوا قادرين على التعامل مع المشكلة وحلها بشكل صحيح، وذلك من خلال تقديم الخدمات المناسبة لهم وفهم وتشخيص الحالات وعلاجها بالطرق المناسبة، وفي ظل اختلاف المفاهيم والطرق التشخيصية لهؤلاء الطلاب أدى ذلك لاختلاف نسبة انتشار صعوبات التعلم في كل دولة فقد بلغت النسبة العالمية لصعوبات التعلم من خمسة إلى ستة بالمائة بالأعمار ما بين السادسة إلى السابعة عشر عام (الزيدية، ٢٠١٩، ص ٢٤).

وقد ذكرت دراسة (Griffin, 2013) أن النسب التي توصل إليها الباحثون في تحديد نسب الأشخاص ذوي صعوبات التعلم كانت مختلفة تماماً، كما أوضح أن هذا الاختلاف يكون بسبب اختلاف المفهوم لهذه المشكلة أو الاختلاف من شخص لآخر في تشخيص المشكلة أو في استخدام أدوات التشخيص المختلفة، كما أوضح أن الطلاب الأكبر عمراً والذين يعانون من صعوبات تعلم كانت نسبتهم واحد وخمسون بالمائة تقريباً من المجموع الكلي لفئات التربية الخاصة الأخرى، كما تبين أن نسبة انتشارها بين الذكور كانت أكثر من الإناث؛ وعليه فقد تنبعت الدول المتقدمة لأهمية الخدمات المساندة في دعم الأطفال ذوي الإعاقات وذوي صعوبات التعلم وأسراهم، وقد توجهت المملكة العربية السعودية بوضع مجموعة تشريعات لخدمة ذوي الإعاقات وصعوبات التعلم، ومن هذه التشريعات صدور القرار رقم (٧١٠) بتاريخ ١٣/٥/١٣٩٤هـ، والمتضمن فيه إنشاء بعض مراكز متخصصة لرعاية فئة ذوي الإعاقات، وقد جاء القرار رقم ١٩٧٤/٢٧، بتاريخ ١٤٢٢/٥/٤هـ، على إصدار دليل تنظيمي للتربية الخاصة الجديد لعام ١٤٣٧هـ (وزارة التربية والتعليم، ١٤٣٧)؛ ومن المنطقي أن تواجه مسيرة برامج صعوبات التعلم العديد من الصعوبات والتحديات والتي نسعى جمعياً للسيطرة عليها أو على الأقل الحد منها أو تقليصها، وليس هناك شك في أن الحديث عن هذه المعوقات والصعوبات وتوضيح أمرها للمسؤولين في إدارات التعليم يسهم بشكل كبير في اصلاح وحل تلك المعوقات والتحديات. وإذا كان المجتمع بشكل عام

على دراية بهذه التحديات وفهمها فهما دقيقا وتكاتف على حلها _ بما في ذلك المسؤولين في إدارات التعليم وأقسام التربية الخاصة ومديري المدارس ومدرسي التعليم العام والآباء ومعلمي صعوبات التعلم فسيتم حلها بإذن الله.

وقد أشارت دراسة (البلاوي: ٢٠١٧)، على احتياج الطلاب ذوي صعوبات التعلم إلى خدمات أكثر من خدمات التربية الخاصة وتقديم الخدمات الإضافية المساندة لهم للاستفادة من الخدمات التعليمية، ومنها تطبيق البرامج التربوية الفردية بالشكل الصحيح، وضمن فريق البرنامج التربوي الفردي. وعليه فقد اتجهت رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى العمل في تطوير مجال التربية الخاصة والعمل على برنامج الوصول الشامل في كل مناحي الحياة وأن تطبق حقوقهم كاملة كما كفلها النظام واللوائح في المملكة، وهذا يتطلب برامج التأهيل المتكاملة وتوفير الخدمات المساندة (رؤية المملكة ٢٠٣٠).

والدراسة الحالية تتناول أهم المعوقات التي تواجه الخدمات المساندة في برامج صعوبات التعلم في مدارس المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ومعلمي ذوي صعوبات التعلم؛ وذلك لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المناسبة لهذه الفئة.

وبناء على ما سبق تتبلور تساؤلات الدراسة في:

١- ما هي الخدمات المساندة المقدمة لذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

٢- ما هي أهم المعوقات التي تواجه الخدمات المساندة في التعامل التربوي لذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١. تكمن أهمية الدراسة في الفائدة التي سوف تعود على الطلاب من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة وقدرتهم على مسايرة تعليمهم الثانوي والجامعي بنجاح.

٢. إن مجال البحث في صعوبات التعلم في المرحلة الدراسية المتوسطة يعد حديثاً في المملكة العربية السعودية، فقد أشارت الدراسات السابقة إلى ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت الحاجة إلى إعداد برامج مساندة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة وبالتالي فهو بحاجة إلى مزيداً من الدراسات والبحوث.

٣. وضع بعض المقترحات التي تساعدنا على التغلب على المعوقات والصعوبات التي تواجه الخدمات المساندة وتطبيقها في مدارس المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

٤. تعد هذه الدراسة إضافة جديدة وإثراء للجانب العلمي والأدبي في مجال الخدمات المساندة لصعوبات التعلم.

الأهمية التطبيقية:

١. تساعد نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار والمسؤولين والمعلمين في مجال التربية الخاصة والتعليم في المملكة العربية السعودية على التعرف على أهمية توفير برامج للتربية الخاصة والخدمات المساندة.
٢. تساهم نتائج هذه الدراسة في إفادة القائمين على برامج تعليم ذوي صعوبات التعلم على إلقاء الضوء على أهمية توفير الخدمات والبرامج التربوية لذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة، كونها مرحلة هامة في حياة الطلاب الدراسية.

هدف الدراسة:

التعرف على أهم المعوقات التي تواجه الخدمات المساندة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في مدارس المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة:

بناءً على طبيعة هذه الدراسة وأهدافها، والتي تستهدف الكشف عن أهم المعوقات والصعوبات التي تواجه الخدمات المساندة في مدارس المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، فقد رجع الباحث إلى أحد أساليب البحث بالمنهج العلمي، والذي يستخدم فيه الدراسات والبحوث العلمية التي تختلف باختلاف المشكلة التي تعالجها الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، لذا فقد رجع الباحث إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يفسر المعلومات عن طريق القوانين والدراسات السابقة، لزيادة المعلومات والمعرفة عن الموضوع.

مصطلحات الدراسة:

١. الصعوبات: هي كل ما يعيق أو يمنع تطبيق نظام الخدمات المساندة في مدارس المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
٢. الخدمات: يقصد بها جميع ما يقدم للطلاب ذوي صعوبات التعلم بقصد تلبية احتياجاتهم المختلفة والفريدة.
٣. الطلاب ذوي صعوبات التعلم: هم الطلاب المشخصين والمصنفين بالمدارس في المملكة العربية السعودية بأن لديهم صعوبات تعلم ولا يمكنهم التعلم والاستفادة من المنهج المدرسي بشكل كبير كبقية أقرانهم بالصف مما يتوجب علينا تقديم خدمات تربوية ومساندة لهم.
٤. المرحلة المتوسطة: هي المرحلة التعليمية التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الثانوية وتستههدف الطلاب الذين تتراوح أعمارهم عادة بين (١٣ حتى ١٦) عام.

حدود الدراسة:

١. الحدود البشرية: الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

٢. الحدود الموضوعية: معوقات وصعوبات الخدمات المساندة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
الدراسات السابقة:

١. دراسة (الحميضي: ٢٠١٩)، بعنوان: "الخدمات والبرامج المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية: الواقع والمأمول". وقد هدفت الدراسة للتعرف على الخدمات والبرامج المقدمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية، ومحاولة الكشف عن أبرز التحديات والعقبات التي يواجهونها، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها وجود فجوة ما بين السياسات المرسومة، والممارسات الفعلية في الجامعات، كما يعاني هؤلاء الطلاب العديد من المشكلات، والتي من أهمها الحاجة إلي توفير مرشداً أكاديمياً يقوم بمتابعتهم بعناية خلال مسيرتهم الجامعية، واستخدام التكنولوجيا المساعدة من خلال الكتب الناطقة والمسموعة والتعليم عن بعد.

٢. دراسة (الصياد، والأسمري: ٢٠١٩)، بعنوان: " واقع بعض الخدمات المساندة ومعوقات تقديمها لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهن في المرحلة الابتدائية". هدفت الدراسة للتعرف على واقع الخدمات الإرشادية والاجتماعية، ومعوقات تقديمها لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهن في المرحلة الابتدائية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، على عينة مكونة من (٧٧) معلمة من معلمات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية بالمنطقة الشرقية، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها، أن الخدمات المساندة النفسية والاجتماعية كانت من أكثر الخدمات الموجهة لعينة الدراسة، وقد كانت أكثر المعوقات التي تواجهن هي قلة المرشيدات الطلابيات المؤهلات، وضعف تعاون المرشدة الطلابية مع معلمة صعوبات التعلم، وضعف التعاون والتواصل مع أولياء الأمور، وضيق الوقت في المدرسة لممارسة الأنشطة الاجتماعية.

٣. دراسة (الوابلي والعمران: ٢٠١٨)، بعنوان: " طبيعة الخدمات المساندة والتسهيلات المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة بجامعة الملك سعود ومعوقاتهما من وجهة نظرهن". هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الخدمات المساندة والتسهيلات المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة في جامعة الملك سعود، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، على عينة مكونة من (٤٧) طالبة، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها وجود درجة رضا كبيرة عن مستوى خدمات المساندة، وقليلاً ما يعانيين من معوقات ومشكلات تتعلق بالخدمات والتسهيلات المقدمة لهن في الجامعة.

٤. دراسة (الخطيب: ٢٠١٨)، بعنوان: "واقع الخدمات الطبية المساندة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة في محافظة المفرق في

الأردن". هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات الطبية المساندة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة في محافظة المفرق في الأردن، وقد جمعت بيانات الدراسة باستخدام أداة تم تصميمها لأغراض الدراسة. وذلك بالتطبيق على (١١) مؤسسة من مؤسسات ومراكز التربية الخاصة في الأردن، وعلى عينة مكونة من (٨٠) معلمة، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها، أن واقع الخدمات الطبية المساندة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية كانت مرتبة حسب التوافر والأهمية في المؤسسات والمراكز الخاصة بالتربية الخاصة على النحو التالي: خدمات العلاج الطبيعي، ثم خدمات علاج اللغة والنطق، ثم خدمات العلاج الوظيفي، ثم الخدمات الصحية الطبية، ثم الخدمات التمريضية.

٥. دراسة (سعيدان: ٢٠١٨)، بعنوان: "واقع إدارة الخدمات الطلابية المساندة المقدمة لطلاب التربية الخاصة بمدارس التعليم العام في ضوء المعايير العالمية". هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إدارة الخدمات الطلابية المساندة المقدمة للطلاب التربية الخاصة بمدارس التعليم العام في ضوء المعايير العالمية، وذلك باستخدام المنهج الوصفي المسحي، على عينة مكونة من (٢٣٠) فرداً، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها، هناك قصورا في إدارة الخدمات الطلابية المساندة المقدمة لطلاب التربية الخاصة في مدارس التعليم العام، وكان من أهم توصياتها الحرص على تطوير وتدريب إدارة الخدمات الطلابية المساندة المقدمة لطلاب التربية الخاصة في مدارس التعليم العام في ضوء المعايير العالمية.

٦. دراسة (القحطاني: ٢٠١٨)، بعنوان: "تقييم الخدمات المساندة للطلاب ذوي الإعاقة العقلية في معاهد وبرامج التربية الفكرية من وجهة نظر العاملين بها". هدفت الدراسة إلى تقييم الخدمات المساندة المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة العقلية في معاهد وبرامج التربية الفكرية من وجهة نظر العاملين بها، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، على عينة مكونة من (١١٣) من العاملين في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها أن الخدمات المساندة ترتبت على النحو التالي، الخدمة النفسية، ثم خدمة النقل والتنقل، ثم خدمة علاج اللغة والكلام، ثم خدمة الإرشاد المدرسية، ثم الخدمة الصحية المدرسية، وخدمة العلاج الطبيعي، وأخيراً خدمة العلاج الوظيفي.

٧. دراسة (آل فهاد: ٢٠١٨)، بعنوان: "واقع الخدمات المساندة المتعددة المقدمة لذوي الإعاقات (فكري-بصري) في معهد النور للمكفوفين بالرياض من وجهة نظر المعلمين". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات المساندة المقدمة لذوي الإعاقات المتعددة فكري-بصري، في معهد النور للمكفوفين بالرياض من وجهة نظر المعلمين، وذلك باستخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، على

عينة مكونة من (٤٠) من المعلمين، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها، أن أغلب الخدمات المساندة غير متوفرة داخل المعهد، وأن من أهم المعوقات التي تعوق تقديم الخدمات المساندة لذوي الإعاقات المتعددة، هي عدم التنسيق والتكامل بين الجهات المقدمة للخدمات المساندة لذوي الإعاقات المتعددة، وعدم تعاون الأسر وعدم معرفتها بأهمية الخدمات المساندة، وعدم وجود فريق متعدد التخصصات الذي يساعد بدوره في توفير الخدمات المساندة لذوي الإعاقات المتعددة (فكري- وبصري).

٨. دراسة (الفايز ٢٠١٨)، بعنوان: "معوقات الخدمات المساندة لتلميذات صعوبات التعلم وسبل التغلب عليها من وجهة نظر معلمات المدارس الابتدائية بمدينة الرياض". وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخدمات المساندة اللازم توفيرها للتلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمات في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، وذلك باستخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، بتطبيقها على عينة مكونة من (٢٢٩) معلمة، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها، أن من أبرز معوقات الخدمات المساندة للتلميذات هي، ندرة التعاون مع الجهات الخارجية الخبيرة في تقديم الخدمات المساندة، نقص تعاون أولياء الأمور، الخدمات الموجودة والمقدمة غير كافية، قلة المختصين المؤهلين في مجالات الخدمات المساندة.

٩. دراسة (عبد الكريم: ٢٠١٧)، بعنوان: "واقع الخدمات المساندة المقدمة لتلاميذ المدارس الحكومية ذوي الإعاقة الذهنية بمدينة الخرطوم كما يدركها أولياء أمورهم في ضوء الاتجاهات الحديثة". وقد هدف البحث إلى معرفة واقع الخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في مدارسهم الحكومية في ضوء الاتجاهات الحديثة في مدينة الخرطوم، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، على عينة مكونة من (١١٣) ولي أمر، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها، وجود تقدير مرتفع في تقديم الخدمات الإرشادية والنفسية وخدمات التربية الخاصة والترفيهية بتقدير مرتفع، أما الخدمات العلاجية الوظيفية والنقل والتنقل جاءت بتقدير متوسط، والخدمات الطبية والعلاجية الطبيعية بتقدير منخفض، وقد أوصت الدراسة بضرورة إشراك أولياء الأمور وتوعيتهم وإرشادهم بالخدمات المساندة المقدمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية، وتفعيل تقديم الخدمات العلاجية مثل الخدمات الطبية وخدمات العلاج الطبيعي داخل المدارس الحكومية.

١٠. دراسة (الحساني: ٢٠١٥)، بعنوان: "الخدمات المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية بمحافظة جدة". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الخدمات المقدمة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في محافظة جدة، وذلك باستخدام المنهج الوصفي المسحي، على عينة مكونة من (١١٠) طالبًا متواجدين في (١١) مدرسة، والاستبانة كأداة لجمع

المعلومات، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها غياب توظيف التقنية المساندة في التعليم، وافتقار الطلبة لأدوات التعلم، وعدم تلقى الطلبة التعليم (التدريب) المعرفي المناسب، وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير خطة انتقال فردية للطلبة ذوي صعوبات التعلم قبل الذهاب للمرحلة المتوسطة وإشراك الطالب وأسرته في تطويرها، وتوظيف التقنية المساندة في تعليمهم، وإكساب الطلبة أدوات للتعلم وأهمها مهارات للدفاع عن الذات، وتقرير المصير والاختيار بين المفاضلات.

١١. دراسة (Marshak, et all; 2010)، بعنوان: " Exploring Barriers to College Student Use of Disability Services and Accommodations". وقد هدفت الدراسة إلى استكشاف المعوقات التي تواجه الخدمات المساندة لطلاب جامعة إنديانا بنسلفانيا، حيث يشمل القانون توفير فرص متساوية وإقامة معقولة للطلاب ذوي الإعاقة، ومع ذلك، فإن هناك العديد من الطلاب لا يستفيدون بشكل كامل من خدمات الإقامة في الجامعة كنوع من الخدمات المساندة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمقابلات، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦) طالباً جامعياً من ذوي الإعاقة في جامعة إنديانا، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: عدم كفاية المعرفة اللازمة لخدمات الإقامة المساندة، وقلة جودة الخدمات المقدمة.

١٢. دراسة (Williams, et all: 2017)، بعنوان: " Models of support for students with disabilities". وقد هدفت الدراسة إلى معرفة نماذج الدعم للطلاب ذوي الإعاقة، وذلك باستخدام المنهج الاستقصائي، على عينة مكونة من (١٣٧) من مقدمي الخدمات المساندة علي الإنترنت، وممن يتلقوا تمويل إضافي من مجلس تمويل التعليم العالي لإنجلترا (HEFCE) في تطوير مناهج تعليمية شاملة لدعم الطلاب المعوقين؛ وكذلك استخدمت الدراسة نظام دراسة الحالة على (١٣) شخص قاموا بجمع آراء وتعليقات مفصلة من (٥٩) فرداً في أدوار مختلفة (بما في ذلك ممثلو الموظفين والطلاب على حد سواء)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن هناك تقدم قد أحرزه مقدمو الخدمات المساندة نحو نموذج اجتماعي شامل للدعم، كما أن من أهم المعوقات التي تعيق الخدمات المساندة هو انتقال نموذج الإعاقة السائد تدريجياً من نموذج طبي (مشكلة تخص الفرد المعوق) إلى نموذج اجتماعي (حيث يكون المجتمع هو الذي يعوق الأفراد).

١٣. دراسة (Thomas, Whitten: 2012)، بعنوان: " Learning support for students with learning difficulties in India and Australia: Similarities and differences". وقد هدفت الدراسة لمعرفة طرق دعم التعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم في الهند وأستراليا، ومعرفة التشابه والاختلاف، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، أجريت على خمس مدارس ابتدائية مستقلة للغة

الإنجليزية في بنغالور بالهند وخمس مدارس ابتدائية مستقلة في أدبليد بأستراليا، والتأكيد على دراسة ومقارنة أهمية الخدمات المساندة التي تقدم لدعم للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم (LD)، وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها، ففي أستراليا، تقيدت بسياسات تعليمية واضحة للخدمات المساندة، ويتم دعمها بنشاط من خلال التمويل الحكومي، وقد كان الطلب على الخدمات مرتفعاً والجهود المبذولة في مجال الإقامة مقيدة بمعايير التمويل، أما في الهند، كان هناك غياب للتمويل العام للخدمات المساندة، وقد كان التمويل للطلاب ذوي الإعاقات قائماً على المؤسسات الخيرية وكان الاعتراف بدعم التعلم في حده الأدنى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي التحليل كدراسة (الحميضي: ٢٠١٩)، و(الصياد، والأسمري: ٢٠١٩)، و(الوالبلي والعمران: ٢٠١٨)، و(Marshak, et all; 2010)، و(Thomas, Whitten: 2012). وقد استفادت الدراسة الحالية من عينات الدراسة المدرجة في الدراسات السابقة، حيث تبين اغفال المرحلة المتوسطة من بين المراحل التعليمية المختلفة، ولكنها الأهم من وجهة نظر الباحث، حيث يحدث فيها أكبر كم من التسرب التعليمي من ذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم بشكل خاص، كما استفادة الدراسة الحالية بالكشف عن بعض الصعوبات الخاصة بالخدمات المساندة لذوي صعوبات التعلم والإعاقات المختلفة. كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتناول المعوقات الخاصة بالخدمات المساندة لطلاب المرحلة المتوسطة من ذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية.

المحور الأول:

الإطار النظري للدراسة:

تعريف صعوبات التعلم:

عرفت صعوبات التعلم من قبل اللجنة الاستشارية القومية على أنها: عدم القدرة على التعلم بشكل طبيعي حيث تظهر هذه الصعوبة في عدم القدرة على الفهم الجيد أو التركيز أو القراءة أو التكلم أو الحساب وترجع عدم القدرة هذه إلى الاضطراب الذي يكون بداخل الشخص المصاب بصعوبة التعلم ويكون هذا الاضطراب ناتج عن خلل في الجهاز العصبي المركزي بالمخ وقد يصاب الفرد فترة كبيرة جداً أو طوال حياته، كما أن الشخص الذي لديه صعوبات التعلم يحدث له أيضاً مشكلات في سلوكه وإدراكه وتفاعله الاجتماعي، ولكن لا تكون هذه السلوكيات عائق أمام عملية التعلم، وعلى الرغم من حدوث بعض حالات الإعاقات مع ذوي صعوبات التعلم إلا أن صعوبات التعلم لا تكون ناتجة عن هذه الإعاقات (الخليف، ٢٠١٩، ص ١٥٤).

التعريف الطبي لصعوبات التعلم: يذكر التعريف الطبي مفهوم صعوبات التعلم ويفسرها من ناحية العقل أو الأسباب العقلية المتعلقة بالدماغ وما هي الأسباب التي تكون بدماغ الشخص والمسببة لصعوبة التعلم مثل خلل أو تلف الدماغ (Heslop, Emerson, 2010).
 التعريف التربوي: فسر التعريف التربوي الأطفال ذوي صعوبات التعلم على أنهم من يعانون من الاضطراب السيكولوجي الذي يشتمل على التواصل العقلي واللغوي والقدرة على الكتابة، حيث يتمثل ذلك الاضطراب في عدم الاستماع الجيد أو عدم القدرة على التفكير أو الحساب أو التكلم أو الكتابة، حيث أن هذا الاضطراب يشمل التلف والخلل الدماغي البسيط وغير البسيط، كما أن التعريف التربوي لا يتضمن الأطفال ذوي الإعاقات البصرية أو الحركية أو السمعية، ولا يتضمن أيضا الحرمان البيئي أو الاضطراب الانفعالي (Heslop, Emerson, 2010).

كما يعرف الأطفال الذين لديهم صعوبة التعلم على أنهم الأطفال الذين لديهم اضطراب نفسي والذي يكون مؤثراً على اللغة المنطوقة والمسبب ضعفها أو ضعف القدرة على الكتابة أو الإصغاء أو الكلام أو التفكير وغيرها من المهارات (عبد النبي، ٢٠١٨، ص ١٢٨).

ويعرفها الباحث إجرائياً : بأنها مجموعة من الطلاب الذين تتراوح نسبة ذكاؤهم ما بين الطبيعي وفوق الطبيعي، ولا يعانون من نسبة ذكاء منخفضة، وفي الوقت نفسه لديهم تحصيل دراسي منخفض مقارنة بزملائهم بالصف الدراسي والعمر الزمني في مادة أو أكثر، وبالتالي فهم يحتاجون لخدمات مساندة وداعمة لتعديل سلوكياتهم ومساعدتهم على التقدم في التحصيل الدراسي.

مشكلات ميدان صعوبات التعلم:

على الرغم من الاهتمام المتزايد والكبير بقضايا صعوبات التعلم من قبل الدول والمجتمع، إلا أنه لا يزال الاختلاف قائم في قضاياها ما بين المهتمين والباحثين، ومن هذه المشكلات:

مشكلة التعريف:

تعد مشكلة التعريف من أهم المشكلات التي لا تزال قائمة بين الباحثين في موضوع صعوبات التعلم، فقد عرفت صعوبات التعلم بأشكال متعددة ولم يتم الاتفاق حتى الآن على تعريف جامع أو موحد لكل التعريفات.

مشكلة الهوية:

اختلف الكثير أيضا في تحديد الأطفال أو الطلاب أو الأشخاص الذين يعانون من صعوبات التعلم من حيث الهوية، حيث أن ذلك يعني أن مقاييس الاختيار أو تحديد الأفراد ذوي صعوبات التعلم اختلفت من شخص إلى آخر، بحيث أن الحكم إن كان هذا التلميذ يعاني من صعوبات تعلم أم لا سبب اختلاف كبير، ففي بعض المناطق يصنف الطالب المتأخر

دراسيا على أنه من ذوي صعوبات التعلم، كما أن قياس التأخر الدراسي في حد ذاته أصبح بمقاييس مختلفة، فعندما أصدرت اللجنة الاستشارية للمعاقين بأمريكا تعريفا صعوبات التعلم أصبحت كل ولاية تصنف وتشخص بشكل مختلف فقد يصنف طالب في ولاية على أنه متأخر دراسيا بينما في ولاية أخرى على أنه من ذوي صعوبات التعلم، ولكن الأخطر من ذلك هو تقييم المعلم ذاته للطالب من واقع الحياة العملية، وبالتالي سيكون الاختلاف من معلم إلى آخر وهنا ستحدث المشكلة الأكبر (البلوشي، ٢٠١٤، ص ٦١).

مشكلة عدم التجانس:

سبب مشكلة عدم التجانس هو اختلاف الأطفال ذوي صعوبات التعلم عن بعضهم البعض من حيث نوع وخاصة الصعوبة، فمثلا هذا الطفل يعاني من صعوبة في القراءة، والآخر يعاني من صعوبة في الكتابة، مما يؤدي لظهور مشكلة في الحصول على تعريف موحد، كما تتنوع درجة صعوبات التعلم من طفل إلى آخر وهم في نفس العمر، فهناك درجات في القراءة أو درجات في الفهم، كما تختلف درجة المهارة الرياضية أو التعبيرات واللغة من طفل لآخر، حتى أن الطلاب الذين يكون لديهم نفس صعوبة التعلم قد يختلف أيضا وهذا النوع من الصعوبة في الكم والكيف، فمثلا قد يكون هناك طفل يعاني من صعوبة في التركيز وقد يكون الطفل الآخر يعاني من نفس المشكلة ولكن بدرجة متفاوتة، أي أن هذا يستطيع التركيز بمقدار أعلى من الآخر مثلا، وكل هذا سبب مشكلة في التصنيف والتشخيص.

مشكلة التربية الخاصة:

هناك رأيان مختلفان بين المهتمين في البحوث التربوية في التربية الخاصة فمنهم من يرى أهمية دمج الأطفال ذوي صعوبات التعلم مع غيرهم من الأطفال العاديين في الفصول الدراسية، ويعلمون ذلك بأن هؤلاء الأطفال يمكنهم التعلم في الفصول العادية، حيث يصعب تجميعهم في أماكن خاصة نظرا لصعوبة تحديدهم ونظرا لاختلاف تشخيصهم كما أنهم يعلمون أيضا بأن تواجد هؤلاء الأطفال مع غيرهم من الأطفال العاديين سوف يكسبهم الثقة في أنفسهم كما يكسبهم السلوكيات المرغوبة، والرأي الآخر ينصح بتخصيص فصول خاصة لهم نظرا لقدراتهم المختلفة عن أقرانهم العاديين، كما يرون أن وضعهم مع الأطفال العاديين سوف يحطمهم نفسيا لأنهم سوف يقارنون أنفسهم بالأطفال الآخرين وذلك يسبب كرههم للتعليم (زهير، ٢٠١٩، ص ٦٧).

مشكلة التدريس المتمايز:

وتعني وجود مشكلة في تدريس الطلاب ذوي صعوبات التعلم إن كانوا في الفصول العادية، ففي هذه الحالة كيف سيشرح المعلم؟ وهل سيتبع طريقة التدريس الخاصة بالمتأخرين مما يؤدي لإهدار الوقت للطلاب العاديين؟ أم سيتبع طريقة التدريس الخاصة بالطلاب العاديين وبالتالي لن يفهم الطلاب المتأخرين؟ فهذه مشكلة، كما أن الرأي الذي

ينصح بتدريسهم في فصول خاصة بعد مشكلة تربوية، حيث أن التدريس لهؤلاء الطلاب في فصل خاص يمثل مشكلة أيضاً، لأن درجة ونوع صعوباتهم تختلف من طالب إلى آخر، وبالتالي لن يستطيع المعلم تحديد طريقة معينة للتدريس مع بعضهم، فأشارت دراسة (خطاب، ٢٠١٨، ص ٧٤). إلى رأي قد يكون الأفضل وهو أهمية وضرورة تعليم كل طالب على حدة أو بمفرده ولا حل أفضل من ذلك.

المحكات الخاصة لتشخيص صعوبات التعلم:

حدد الباحثون بعض المحكات الأساسية التي تسهل الحكم على الطلاب إن كانوا من ذوي صعوبات التعلم أم لا، وذلك نظراً للتباين بين هؤلاء الطلاب في تحديدهم أو اختيارهم، ومن هذه المحكات ما يلي (زهير: ٢٠١٩)، (auspeld, 2015, P. 13):

محك التباين:

يقصد بمحك التباين هو التباعد أو الاختلاف بين السلوكيات النفسية لدى الطالب، كأن يكون الطالب ماهراً في اللغة ولكنه قليل الإدراك، أو لديه قدرة بصرية ولكن لديه نقص في المهارة الحركية، حيث لوحظ وجود اختلاف عند الكثير منهم في نمو الوظائف النفسية في مرحلة الحضانه، وكذلك التباين في التحصيل الدراسي للطالب نفسه، كأن يكون متأخراً في الرياضيات ومتفوقاً في العربي، كما يكون هناك تباين في النمو العام للقدرات العقلية، أي قد يكون الطالب مستواه العقلي سليم ولكنه ضعيف في التحصيل الدراسي كالعلاقات الحاسوبية أو الكتابية أو التعبير الشفهي.

محك الاستبعاد:

يقصد به استبعاد الطلاب الذين لديهم إعاقات أخرى سواء بصرية أو سمعية أو غيرها من الإعاقات الحسية من التعلم مع ذوي صعوبات التعلم، لأن الأطفال الذين لديهم إعاقات حسية يجب تعليمهم في برنامج خاص بهم لأن هذا يكون برنامج تربوي وليس برنامج علاجي كالبرنامج الخاص بذوي صعوبات التعلم، كما أن الطالب الذي لا يتقدم ولا يتطور في دراسته ربما يكون محتاجاً لبرنامجاً خاصاً بالمعاقين عقلياً وليس برنامجاً خاصاً بصعوبات التعلم.

محك التربية الخاصة:

يقصد بهذا المحك أن الطلاب الذين لديهم صعوبات التعلم لا يمكن تعليمهم بالطريقة العادية النظامية، بل يجب تعليمهم بالطريقة المناسبة لقدراتهم وإمكانياتهم الفردية - أي كل واحد بمفرده- حتى يتم تعليمهم جيداً وحتى نستفيد من قدراتهم وإمكانياتهم، أما الطلاب الذين يعانون من الحرمان الثقافي أو البيئي، فمن الممكن لهم أن يتعلموا بالطريقة النظامية، كما يمكن تعليم الأطفال المعاقين عقلياً بدرجة بسيطة في فصول خاصة بهم.

محك الأعراض النيورولوجية:

من خلال هذا المحك يمكن تحديد ومعرفة الأشخاص ذوي صعوبات التعلم من خلال إجراء رسم للمخ بالكهرباء، فمن الممكن معرفة نوع الضعف من خلال تحديد أعراض التلف المخي وايضا من خلال متابعة تاريخ الطفل المرضي، حيث تظهر أعراض التلف المخي على أشكال اضطرابات سمعية أو بصرية، أو قد تظهر في السلوك مثل النشاط الزائد أو العنف أو الخمول، أو صعوبات في الأداء الحركي.

محك الاستجابة للتدخل:

أو الاستجابة للتدريس (Rti) وقد لاقى الكثير من الترحيب في الولايات المتحدة الأميركية في السنوات الماضية، ولعلنا نرى من وزارتنا في القريب العاجل التوجه لتطبيق هذا النموذج في مدارسنا والذي يقصد به " أن معلم الفصل العادي يقوم بتدريس الطلاب في الصف العادي بطريقته العادية والنظامية وفي حال وجود بعض الطلاب لديهم مشكلات في التعلم أو ضعف دراسي يقوم بتغيير طرق التدريس أو البيئة الصفية بقدر المستطاع بما يتناسب مع هؤلاء الطلاب ومن ثم يتابع تدريسه، وفي حال استمرارية الطلاب بالضعف الدراسي وعدم التجاوب مع المعلم بشكل جيد يقوم بالتكثيف والتركيز على هؤلاء الطلاب بشكل أكبر، وفي حال استمرارية الضعف ولم يستجب الطلاب للمتغيرات الصفية أو الطرق التدريسية والتكثيف التدريسي يقوم المعلم عندئذ بتحويلهم إلى معلم الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدرسة وهناك يتلقون التدريس المناسب لهم .

تصنيف صعوبات التعلم:

نظرا لصعوبة تحديد الطلاب ذوي صعوبات التعلم كما ذكرنا، فإن الباحثين قاموا بتصنيف صعوبات التعلم إلى فئات حسب نوعها لكي يمكن التعامل مع كل فئة على حسب نوعها، وذلك من خلال البرنامج العلاجي لكل فئة، ومن تصنيفات صعوبات التعلم، تصنيف جونسون وموراسكي، حيث قام جونسون بحصر عدداً من المشكلات التي قد تظهر عند طلاب ذوي صعوبات التعلم في البيئة التعليمية، مثل مشكلات النطق والتهجي، ومشكلات تمييز الحروف من بعضها، وأيضاً مشكلات السمع ومشكلات الحساب أو العد، واضطرابات الحركة، ومشكلات في ذاكرة السمع والبصر، وغيرها، وهذا التصنيف ركز على المشكلات التي يحدث للطالب واحدة منها أو أكثر؛ أما عن صعوبات التعلم فهي تندرج إلى فرعين رئيسيين، وذلك ليسهل على الباحثين معالجتها، ومن هذه الفروع:

صعوبات التعلم اللفظية:

وتشمل الصعوبات الخاصة باللفظ أو النطق مثل: المواد الدراسية التي تحتاج للفظ كالقراءة والكتابة والرياضيات، ويتم معرفة إذا كان الطالب يعاني من صعوبات لفظية أم لا من خلال قياس ذلك بالمرجعة الرابعة لنظام تصنيف الأمراض العقلية.

صعوبات التعلم غير اللفظية:

وهي الصعوبات التي تظهر على شكل أفعال أو حركات غير لفظية، مثل الصعوبات السمعية والبصرية، والسلوك الحركي، والوعي الإدراكي والفهم، كما يمكن قياسها وتصنيفها من خلال عمل الاختبارات للحواس والإدراك (متولي، والقحطاني، ٢٠١٦، ص ١١٩).

صعوبات التعلم النمائية:

يعرفها الزيات بأنها الصعوبات التي تتعلق بالعمليات المعرفية، وهي الصعوبات التي كانت تتناول العمليات قبل الأكاديمية، كما عرفها بأنها ضعف القدرة على التركيز والانتباه، وضعف الذاكرة والفهم والإدراك، وقد صنفت الصعوبات النمائية ضمن الصعوبات الأولية لأنها من الوظائف الأساسية الهامة وفي حالة حدوث اضطراب لها فإن كل شيء يتأثر.

صعوبات التعلم الأكاديمية:

ويقصد بها عدم قدرة الطالب على التحصيل الدراسي كبقية زملائه في الصف كضعف القدرة على القراءة أو الكتابة أو التعبير أو الحساب، فهي من أهم عمليات التعلم لدى الطلاب والتي بإمكانها أن تخرج الأطباء الناجحين والمهندسين وغيرهم من المتفوقين في المجتمع (طاهر، ٢٠١٦، ص ٨٤).

الخصائص العامة لذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة:

إن معظم المصادر تتفق على الخصائص التالية باعتبارها الأكثر انتشاراً بين صعوبات التعلم وهي:

الخصائص المعرفية:

ويقصد بها المهارات الأكاديمية المتمثلة في التعليم الدراسي كالقراءة أو الكتابة أو الحساب.

الخصائص اللغوية:

وتشمل الخصائص المتعلقة باللغة وتظهر في صعوبات في اللغة التعبيرية أو الاستقبالية، حيث إن اللغة الاستقبالية هي القدرة على استقبال الكلام وفهم اللغة، أما اللغة التعبيرية فهي القدرة اللفظية على التعبير والكلام.

الخصائص الحركية:

وتظهر في مشكلات الأداء الحركي لدى الطلاب، كالحركات الدقيقة وغيرها سواء كانت حركات سريعة أو بطيئة أو حركات مقصودة أو غير مقصودة.

الخصائص السلوكية والاجتماعية:

الطلاب ذوي صعوبات التعلم مختلفين في السلوكيات الاجتماعية عن غيرهم وأيضاً فيما بينهم، فتظهر لديهم سلوكيات انطواء أحياناً، أو عنف وعدوان أو حركة ونشاط زائد، أو خوف وبعد عن المحيطين.

الخصائص النفسية والسلوكية:

وهي معاناة الطلاب ذوي صعوبات التعلم من مشكلات التفكير والإدراك والانتباه، على الرغم من تمتعهم بقدرات عقلية عادية أو مرتفعة، كما أن التحصيل الدراسي الأكاديمي يكون مشكلة لديهم، على الرغم من عدم تحديد معدل دراسي معين لهم. ومن الخصائص النفسية السلوكية لذوي صعوبات التعلم ضعف الحركة أو النشاط الزائد أو ضعف الإدراك وتقلبات المزاج، وضعف الذاكرة والتفكير أو مشكلات أكاديمية كعدم القدرة على القراءة أو الكتابة أو الحساب (دوسة، ٢٠١٨، ص ١٠٨).

أسباب صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة:

تعتبر معرفة أسباب صعوبات التعلم عملية هامة جداً لتشخيص ذوي صعوبات التعلم، فالباحثون قاموا بتقسيم الأسباب إلى إصابة الدماغ، وأسباب خاصة بالاضطرابات الانفعالية أو قلة الخبرة، كما تقسم فئة أخرى من الباحثين أسباب صعوبات التعلم إلى:

عوامل عضوية وبيولوجية :

تشمل تلك العوامل جسم الإنسان أو عقله وما قد يؤثر عليه ويصيبه مثل: إصابات الدماغ والتي يقصد بها حدوث تلف للخلايا العصبية والتي تتمثل في حدوث التسمم أو التهاب الخلايا أو نقص الأكسجين أو غيرها من مشكلات الدماغ، والمشكلات التي تسبب صعوبات التعلم.

العوامل الجينية:

ويقصد بها عامل الوراثة وما له من تأثير كبير في عمليات التعلم عند الإنسان، حيث إن الطالب الذي يكون أبواه أذكاء فإنه بالوراثة يصبح ذكياً إلا في حالات نادرة، كما أن الطفل الذي يولد من أب وأم منخفضي الذكاء فهو أيضاً يأخذ في الغالب العام هذه الصفة، إلا في حالة الوراثة من أشخاص آخرين بالعائلة مثل الجد أو الجدة.

العوامل البيئية:

يقصد بها البيئة المحيطة بالإنسان وما لها من تأثير على تعلمه وإدراكه وتحصيله العلمي، فسوء التغذية والظروف القهرية تعرض الإنسان لصعوبة التعلم، أو إهمال أو جهل الأهل أو الحرمان من مؤثرات بيئية معينة (auspeld, 2015, P. 10, 11).

المحور الثاني: الخدمات المساندة:**تعريف الخدمات المساندة:**

لقد عرف قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (IDEA) لـ (in) في تعريف خدمات الدعم المساندة على النحو التالي: "هو الدعم المطلوب لمساعدة الطفل المعوق على الاستفادة من التعليم الخاص"، وتهدف خدمات الدعم إلى تلبية الاحتياجات الفردية للطلاب ذوي الإعاقة من أجل أن يستفيدوا من برنامجهم التعليمي.

في القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤٢٢ هـ ، ص ٨)، يشار إلى الخدمات المساندة على أنها: "تلك البرامج ذات طبيعتها الأساسية هي غير تعليمية، ولكنها ضرورية للنمو التعليمي للطلاب ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، مثل العلاج الطبيعي والمهني، وتصحيح عيوب النطق والكلام، وخدمات الاستشارة النفسية".

وينص قانون ذوي الاحتياجات الخاصة التابع لوزارة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية على أن الخدمات التعليمية الداعمة التي تشير إلى أي أداة أو جهاز أو نظام متكامل، سواء كان منتجًا تجاريًا أو منتجًا معدلاً أو مطورًا أو مخصص يستخدم لزيادة أو الحفاظ على أو تحسين القدرات الوظيفية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (Agrawal, et all, 2019).

وقد عرفت دراسة (الجهني: ٢٠١٤) بأنها: "هي المواد والأجهزة التي تساعد الطالب علي الوصول للمعارف والمهارات المرجوة من عملية التعلم والتعليم وتحقيق أهدافها بالصورة المطلوبة".

وتعرفها الدراسة إجرائياً:

أنها تلك الخدمات المساندة الضرورية لذوي صعوبات التعلم التي يمكن من خلالها مساعدة الطلاب في المرحلة المتوسطة للاستفادة من البرامج التعليمية الخاصة، والتي تشمل على الخدمة الصحية المدرسية، والخدمة النفسية، وخدمات الإرشاد المدرسي، والخدمة الاجتماعية، وخدمة علاج اللغة والكلام، وخدمة العلاج الطبيعي، بالإضافة إلى خدمة العلاج الوظيفي.

أهمية الخدمات المساندة للطلاب ذوي صعوبات التعلم لطلاب المرحلة المتوسطة:

١. تحسين عملية التعليم والتعلم من أجل تمكين الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم من تحقيق مستويات كافية من الكفاءة في معرفة القراءة والكتابة والحساب.
٢. يمكن تحقيق هذا الهدف بأكبر قدر من الفعالية من خلال تنفيذ سياسات ونهج المدرسة بأكملها التي تستهدف احتياجات التعلم لدى الطلاب الأقل تحصيلًا.
٣. يمكن تطوير هذه السياسات والنهج من خلال التشاور من خلال توفر وسيلة لتنسيق عمل المعلمين وأولياء الأمور وغيرهم نيابة عن الطلاب.
٤. تمكين الطلاب من المشاركة في المناهج الدراسية.

٥. تنمية الثقة بالنفس والمواقف الإيجابية تجاه المدرسة والتعلم.
 ٦. تمكين الطلاب من مراقبة تعلمهم ليصبحوا متعلمين مستقلين.
 ٧. توفير تعليم إضافي ودعم وموارد إضافية للطلاب في اللغة الإنجليزية أو الرياضيات، وغيرها من العلوم.
 ٨. إشراك أولياء الأمور في دعم تعلم أطفالهم من خلال برامج فعالة لدعم الوالدين.
 ٩. تشجيع التعاون بين المعلمين في تنفيذ سياسات المدرسة بأكملها بشأن دعم التعلم للطلاب.
 ١٠. إنشاء برامج التدخل المبكر وغيرها من البرامج المصممة لتعزيز التعلم ومنع وتقليل الصعوبات في التعلم (ÁTHA CLIATH, 2006).
- القوانين المقننة للخدمات المساندة والتربية الخاصة في المملكة العربية السعودية:**
- لقد تم بناء قواعد برامج التربية الخاصة التي تضمنت في طياتها الخدمات المساندة في المملكة العربية السعودية وهي :
١. بيئة التعلم: إن القواعد نصت على أن المدرسة العادية هي البيئة المناسبة للتعليم والتربية الاجتماعية والنفسية لذوي صعوبات التعلم، كما أنه يمكن تقديم الخدمات لهم تبعاً لنوع ودرجة التأخر لديهم.
 ٢. عملية التشخيص والتقييم: يجب أن تتناسب أدوات التشخيص مع الطلاب وأن تشمل المقياس الرسمي وغير الرسمي كما نصت القواعد التنظيمية، وأيضاً من الضروري ألا نكتفي بنتيجة مقياس واحدة بل يتم الأخذ بكل المقاييس، ويقوم فريق متخصص في عملية القياس وإظهار النتائج.
 ٣. حقوق وواجبات الأسرة أو الوالدين: نصت القواعد فيما يتعلق بحقوق الوالدين على الآتي:
 - أنه من حق الأسرة الموافقة على عمل اختبار وتقييم لمستوى ابنها، فبالنظام لا بد من إرسال إشعار للأسرة بأن توافق أو لا توافق على تشخيص واختبار ابنهم، فإن لم تقوم الأسرة بالرد على الإشعار خلال أسبوعين فإن ذلك يعتبر عدم الموافقة على التشخيص، وبالتالي لن يقوم الفريق بعمل التشخيص والتقييم للطلاب.
 - التدريس أو التعليم الفردي: لقد نصت القوانين على أهمية التعليم الفردي لكل فرد على حدة، ويكون بخطة محكمة، في أي زمان ومكان (القواعد، ص ٨٥).
 - الخدمات الانتقالية: إن القوانين التنظيمية أكدت على أهمية وضع البرنامج الانتقالي في خطة كل طالب، وبينت أهداف وأنواع الخطة والمراحل الدراسية التي يجب إعدادها فيها.

● تأهيل مقدمي الخدمات: كما حددت القواعد التنظيمية المؤهلات التي من الواجب أن تكون متوفرة عند القائمين بالتربية الخاصة، كما حددت أنواع التأهيل المناسب لكل المتخصصين وفقاً لنظام عملهم (أبو نيان، ٢٠١٤، ص ١٣، ١٤).

وبما أن فلسفة المملكة العربية السعودية في التربية الخاصة أن التعليم النظامي والمدارس العادية هي المكان الأنسب للتعليم، فقد قامت بتقديم الخدمات المتعددة للطلاب من حيث عدد ونوع الخدمات المقدمة، وقامت كذلك بفتح فصول خاصة في المدارس العادية للطلاب ذوي الإعاقات وبالأخص الإعاقة السمعية والبصرية والعقلية والتوحد، وغرف في مدارس التعليم العام لصعوبات التعلم، كما بدأوا يتوسعون في نوع الإعاقة، ليقدموا جميع الخدمات الخاصة بكل نوع من هذه الإعاقات واشتملت أيضاً على برنامج يسير واضطرابات النطق والكلام، وعملت الدولة على تقديم الخدمات الخاصة بهذه الفئة من الأطفال (القواعد التنظيمية، ١٤٢٢).

أنواع الخدمات المساندة المقدمة لذوي صعوبات التعلم:

الخدمات النفسية: Psychological Services

تعتبر الخدمة النفسية التي يمثلها الدور المتخصص للأخصائي النفسي هي واحدة من أهم الخدمات المساندة والداعمة للطلاب ذوي صعوبات التعلم نظراً لمهامها الأساسية، والتي تقرر في ضوئها سمات طبيعة الخدمة التي قد يحتاجها جميع الأشخاص بمشاكلهم المختلفة، بالإضافة إلى القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية (٢٠٠٢) في المادة التاسعة والأربعين للمهام التي يمكن لأخصائي علم النفس القيام بها، وهي على النحو التالي:

- إجراء القياسات التشخيصية للطلاب المتقدمين للدراسة، باستخدام أدوات قياس رسمية مثل: مقاييس الذكاء المقنن، والأدوات غير الرسمية مثل المقابلات والملاحظات.
- إعداد التقارير النفسية، بما في ذلك أهم نتائج القياس والتوصيات والمقترحات الخاصة.
- تقديم المشورة للمعلمين وغيرهم من المهتمين داخل المؤسسة التعليمية.
- متابعة الحالات النفسية للطلاب ومساعدتهم على التغلب على المشاكل التي قد يواجهونها.

● يهدف الدعم النفسي والتربوي إلى مساعدة الطلاب على تحقيق إمكاناتهم التنموية وخلق الظروف لمشاركتهم الأنشطة والكاملة في حياة مدرستهم أو مؤسساتهم وفي بيئتهم الاجتماعية (European Commission, 2019).

في ضوء ما تقدم يمكننا القول: أن مدى فعالية الخدمة النفسية المقدمة للطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم يكمن في الاستفادة المثلى من البرامج التعليمية المقدمة لهم، بالإضافة إلى مساهمتها في الكشف عن المعرفة والمشاكل الأكاديمية التي تؤثر على استقاداتهم من هذه البرامج.

- وتواجه الخدمات النفسية لذوي صعوبات التعلم بعض الصعوبات مثل:
١. عدم وجود الأخصائي النفسي المدرب على جميع الحالات التي يقابلها مع اختلاف الإعاقة أو صعوبة التعلم وعدم توافر الأدوات المطلوبة يشكل صعوبة كبيرة.
 ٢. عدم المساواة في تقديم الخدمة، على سبيل المثال الأفراد الذين يعانون من مشكلة في السلوكيات التي تمثل لهم صعوبة مدى الحياة والذين يعانون من مشاكل صحية جسدية أو من هم في مراكز الرعاية، لا يجدون الخدمات النفسية التي تساعدهم بشكل كامل.
 ٣. ضعف الإنفاق على خدمات صعوبات التعلم ليعكس الأنماط الحالية لتوزيع السكان.
 ٤. إن عجز التعلم في حد ذاته قد لا يكون المؤثر الأساسي على استمرار الاضطرابات العقلية، وقد تكون الشدائد الاجتماعية والإقصاء والتشرد من العوامل المساهمة في تطور الاضطرابات العقلية لدى الأطفال والشباب الذين يعانون من صعوبات في التعلم.
 ٥. إن انخفاض الوضع الاجتماعي والاقتصادي ورأس المال الاجتماعي لهما تأثير كبير على نتائج الخدمات الصحية والنفسية للأطفال من ذوي صعوبات التعلم (Hassiotis, 2009, P. 459).

الخدمات الإرشادية :Counseling Services

وهي الخدمات التي تهدف إلى توجيه والإرشاد المدرسي لذوي صعوبات التعلم وأسرهم، فهي خدمات تساهم في تعليم وإرشاد أهالي الطلاب وتدريبهم في التعامل مع ما يواجهونه من مصاعب تعليمية، بهدف تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية في إطار التعاليم الإسلامية، وتعيده على نفسه لحل مشكلاته واكتشاف مواهبه، ومن أهم أعمال الخدمة الإرشادية:

١. تشمل الاستشارة والتوجيه، المشار إليها بالدعم النفسي والتربوي.
 ٢. تحديد الاحتياجات الفردية والتربوية للطلاب وقدراتهم النفسية والجسدية، والعوامل البيئية التي تؤثر على أدائهم في المدرسة أو المؤسسة التعليمية وتلبية احتياجاتهم.
 ٣. يُعد تقييم الاحتياجات الإنمائية للطلاب إحدى المسؤوليات الرئيسية للمعلمين والمتخصصين العاملين معهم، وتشمل مسؤوليات المعلمين في الخدمات الإرشادية على التالي:
- تقييم الاحتياجات التنموية والتعليمية الفردية للطلاب وقدراتهم النفسية والجسدية.
 - تحديد نقاط القوة لدى الطلاب واهتماماتهم ومواهبهم، وتحديد الأسباب الكامنة وراء الفشل أو الصعوبات الأكاديمية للطلاب.
 - اتخاذ تدابير تساعد الطلاب على تطوير كفاءاتهم وإمكاناتهم من أجل تعزيز فعالية عملية التعلم وتحسين أدائهم.
 - العمل على توثيق الروابط بين البيت والمجتمع التعليمي، وإطلاع أولياء الأمور على مسيرة تعليم أبنائهم والعمل مع الأسرة للرفع من مستوى الطلاب التعليمي.

• التعاون مع مركز المشورة والتوجيه في عمليات التشخيص وما بعد التشخيص، على وجه الخصوص في تقييم الأداء / السلوك الوظيفي في الفصل التعليمي، معرفة الحواجز والقيود في البيئة تجعل من الصعب على الطلاب العمل والمشاركة في المدرسة، نتائج التدابير المتخذة لتحسين أداء الطلاب والتدابير الإضافية المزمع اتخاذها (European Commission, 2019).

حيث أكدت نتائج دراسة (auspeld, 2015)، أنه من أهم الصعوبات التي تواجه ذوي صعوبات التعلم هي الصعوبات الأكاديمية، وتقوم المدرسة بدورها في الخدمات المساعدة من خلال الملاحظة والتحري والتقييم المنتظم للفصل للتقدم الفردي للطلاب، وتحديد الثغرات في التعلم، مما يجعلهم قادرين على تقديم اقتراحات حول الاستراتيجيات المناسبة التي يجب تبنيها في المقام الأول سواء في المدرسة أو في المنزل، ومن ثم تقييم مدى استجابة الطالب للتدخل المستهدف على مدار فترة زمنية طويلة (سنة أشهر على الأقل). فبعض الطلاب يحرزون تقدماً سريعاً بمجرد إعطاءهم تعليمات منهجية مناسبة، مما يشير إلى أن الصعوبات التي يواجهونها هي نتيجة الفجوات في معارفهم ومهاراتهم، بدلاً من صعوبات التعلم المستمرة والدائمة.

كما أن هناك أوقات يتضح فيها بسرعة كبيرة لكلاً من الوالد والمعلم أن الطفل يعاني من صعوبات كبيرة سواء في اللغة أو متطلبات التعلم (أو كليهما) في الفصل الدراسي، وفي هذه الحالات، لا بد من تقديم المشورة المهنية والإرشاد الخاص بالوالدين لمساعدة ذوي صعوبات التعلم، إما من أخصائي نطق أو أخصائي نفسي، لتقديم مجموعة من التوصيات لكل من الوالدين والمعلم ليتبعوه إذا كان هناك دليل على وجود عوامل خطر على المدى الطويل، والعمل على تقليل صعوبات التعلم والعمل على علاجها بشكل أسرع.

وقد توصلت نتائج دراسة (الصياد، والأسمري: ٢٠١٩) أن من أكثر الخدمات الاجتماعية التي تقدم لذوات صعوبات التعلم كانت جمع المعلومات عنهن من كافة النواحي للتعرف على أسباب المشكلة، وأن أقل الخدمات المساندة كانت مساعدة أولياء الأمور في الحصول على الخدمات، وأن أكثر معوقات تقديم الخدمات الاجتماعية لذوات صعوبات التعلم كانت ضعف التعاون والتواصل مع أولياء الأمور، حيث تعاني المؤسسات التعليمية ضعف في الخدمات الإرشادية للوالدين وتدريبهم، وذلك يرجع إلى قلة عدد المرشدين، وأن المتابعة تستلزم الوقت والجهد الكبير الذي لا تستطيع عليه المؤسسة دون تدخل من الدولة.

التكنولوجيا المساندة:

قسمتها دراسة (الجهني: ٢٠١٤) إلى قسمين، وهما:

١. الخدمات التعليمية المساندة الإلكترونية: منها الحاسب الآلي، والبرامج الإلكترونية المختلفة، والفيديو والتلفزيون التعليمي، والكاست، والداتا شو، وغيرها من الأجهزة الإلكترونية والكهربائية.

٢. الخدمات التعليمية المساندة الغير الإلكترونية: هي عبارة عن السيورة، والصور والمجسمات واللوحات، والوسائل التعليمية المساندة عن طريق الإرشاد الاجتماعي والنفسي.

لقد أوردت دراسة (الجهني: ٢٠١٤)، بعض الصعوبات التي تواجه استخدام وسائل التقنية والتكنولوجيا المساندة وهي: مواجهة الطلبة ذوي صعوبات التعلم المعوقات التي تحول دون استخدام الخدمات المساندة في الموقف التعليمي بصورة سليمة، وذلك إما بالحد أو التقليل من الأهداف أو الوظائف التي تحققها تلك الوسائل التعليمية المساندة، ومنها:

١. الافتقار إلى أساليب الدعم الفني بأنفسهم، والافتقار إلى المساعدة التقنية والتدريب السابق على استخدام وسائل الدعم التربوي، والعبء الثقيل على المعلمين، وكذلك الرأي الجزئي الذي ينظر إلى أدوات الدعم التعليمي كأدوات فقط.

٢. الروتين السلبي في عملية تبادل الدعم التعليمي بين المؤسسات التعليمية.

٣. الطريقة التقليدية للتعليم فلا يقبل المعلم الحوار والنقد والأساليب التعليمية الداعمة هي وسائل للكفايات ويرى أن التقنيات تقلل من أهمية المعلم.

٤. عدم تخصيص ساعات كافية للدعم التكنولوجي إن وجدت في المدرسة.

٥. القدرات المالية المتواضعة للمؤسسات التعليمية بشكل عام، ووجود روتين يعقد عملية الحصول على المساعدات التعليمية الداعمة.

اللغة والكلام، وإعداد برامج تعديل السلوك وتنفيذها:

تتطلب الأدوار والمسؤوليات الحالية لأخصائي النطق واللغة في المدرسة من خلال الخدمات المساندة في برامج لغة الكلام المدرسي، في تقديم خدمات وبرامج جيدة للطلاب الذين لديهم صعوبات تعلم ويعانون من اضطرابات في التواصل واللغة أو السلوك، فيمكن من خلال قانون الخدمات المساندة إعداد البرامج لدعم وتعزيز التواصل التعليمي لدى ذوي صعوبات التعلم، ومن مهام اخصائي النطق واللغة ما يلي:

- التدخل يركز على قدرات الطالب وليس الإعاقة.
- التركيز على الطالب يحرك عملية صنع القرار الجماعي.
- التقييم الشامل وتوفير المعلومات المناسبة للأسرة ليتمكنوا من التدخل.
- هدف أخصائي النطق واللغة في المدرسة هو معالجة أو تخفيف مشاكل التواصل الطلابي داخل البيئة التعليمية.
- وضع خطط للتدخل تتفق مع صعوبات التعلم.
- يساعد أخصائيو النطق واللغة في المدرسة الطلاب على تعظيم مهارات التواصل لديهم لدعم التعلم (ASHA, 2002).

وقد أثبتت دراسة (Rosenbaum, 2016)، أن من أهم الصعوبات التي تواجه برامج تعديل اللغة والنطق والسلوكيات للطلاب في المراحل التعليمية الأولى هي ضعف تدريب الأخصائيين المسؤولين عن عملية وضع البرامج السلوكية والعلاجية.

الخدمات الاجتماعية Social Services:

تختلف الخدمة الاجتماعية في تقديم الخدمات المساندة، من خلال الهدف التطوري حيث يبذل الأخصائي الاجتماعي كافة الجهود الممكنة من أجل تنمية قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة والاستفادة منها وذلك بهدف دمجهم في أماكنهم الصحيحة في المجتمع واستغلال طاقاتهم الكامنة في عملية التنمية كأفراد فاعلين مسؤولين، ومن هنا تظهر أهمية فرق الخدمة الاجتماعية المتخصصة والتي تمارس أدواراً متعددة في مجال العناية بذوي صعوبات التعلم، من خلال الإجراءات التالية (Munford, Bennie, 2015):

- إتاحة الفرص لذوي صعوبات التعلم للمشاركة المجتمعية الفاعلة مما ينمي من قدراتهم ويزيد من إيمانهم بقيمتهم في المجتمع.
- استغلال الأوقات في أنشطة مفيدة تؤثر إيجابياً على ذوي صعوبات التعلم بما يعود بالفائدة على المجتمع.
- استثمار خبرات وقدرات ذوي صعوبات التعلم عن طريق توظيفهم في أماكن مناسبة لهم.
- زيادة الوعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم من خلال تحفيز مشاركتهم المجتمعية الفاعلة وكذلك مدهم بالمعلومات والمهارات التي يحتاجون إليها.
- تحفيز ذوي صعوبات التعلم على مشاركة المعلومات وتكوين صداقات وجماعات.
- العمل على تنمية كافة القدرات الكامنة لدى ذوي صعوبات التعلم بهدف رفع مهاراتهم.
- استقبال أسر ذوي صعوبات التعلم وإعانتهم نفسياً في تقبل المؤسسة والتقليل من الاضطرابات الداخلية وتحفيزهم على التعبير عما في خواتمهم من أفكار سلبية نحو الإعاقة.
- عمل البحث الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم والعناية بالتاريخ الاجتماعي من أجل تعيين الخطوات اللازمة للعلاج وتمديد فريق العمل المهني بتلك الظروف البيئية والاجتماعية من أجل تقييم وضعه وعمل خطة لكي يتم التعامل معه جيداً.
- أظهرت نتائج دراسة (الزعيبي: ٢٠١٩)، قلة المشاركة الأبوية في برامج إعداد الخدمات المساندة والمشاركة الاجتماعية، ويرجع هذا إلى قلة الوعي الثقافي والتربوي لديهم بأهمية التواصل مع المدرسة والخدمات الاجتماعية، فلا تزال الثقافة والاتجاهات السائدة لدي أولياء أمور الطلاب ذوي صعوبات التعلم سلبية نحو غرف مصادر التعلم، وهو من أكبر المعوقات التي تقلل من فعالية تلك الخدمات.

الخدمات الترفيهية والثقافية وRecreation Services:

إن النشاط المدرسي يأخذ المكانة الكبيرة من المنهج الدراسي، فهو يعد من المكونات الرئيسية للمنهج، ومن المعروف أن جميع مكونات المنهج تعمل داخل سياق محدد معاً، ويؤدي ذلك إلى تفعيل النظام التعليمي داخل المناهج الدراسية، مما ينتج عنه الشعور بأهمية النشاط المدرسي؛ لأنه إحدى مكونات المنظومة التعليمية، ومنها الأنشطة الصفية، والتي تُمارس داخل الفصل الدراسي، والتي ينظر إليها كونها وسائل ترفيهية، ولكنها مهمة جداً بالنسبة للطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم؛ وتعرف الأنشطة اللاصفية بأنها: " مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية التي يمارسها الطفل خارج غرفة النشاط تحت إشراف المعلم، والتي تهدف إلى استخراج العديد من القيم والسلوكيات منها، والسلوكيات الصحية والوقائية لرياض الأطفال " (نصار، ٢٠١٩، ص ٣١٣). فهي تقوم بعدة مهام وهي:

١. تحفيز الطالب داخل المدرسة وزيادة المشاركة في العمليات التعليمية وتفعيل العلاقة التفاعلية بين المدرسة والمجتمع، معتبرة أن المدرسة محرك أساسي للتقدم الاجتماعي وعامل تنمية بشرية متكامل.

٢. إعداد الطالب لتمثيل وفهم إنتاجات الفكر الإنساني في مختلف مظاهره ومستوياته لفهم التحولات وتطور الحضارات الإنسانية.

٣. المساهمة في تطوير شخصية مستقلة ومتوازنة ومفتوحة للطلاب بناءً على معرفته بنفسه ولغته وتاريخ وطنه وتطورات مجتمعه (Waite, 2011, P. 67).

أما عن الصعوبات التي تواجه النشاط اللاصفي، فعلى الرغم من دور النشاط وقيمه التعليمية وتأثيره الفعال على سلوك الطلاب، إلا أن هناك الكثير من الصعوبات أو العقبات التي تحول دون وصول النشاط إلى الأهداف التعليمية التي يفترض أن يحققها ويمكننا أن نعزو هذه الصعوبات إلى عدة عوامل أهمها:

١. المؤثر الثقافي والعلمي للأسر بعدم إشراك أطفالهم في أنشطة خارج المناهج الدراسية وتبلور اهتمامهم على الأداء الأكاديمي فقط، وبالتالي لا يشجعون أطفالهم على المشاركة.

٢. العامل الاقتصادي: عدم وجود أو نقص القدرات اللازمة (المالية - المادية - البشرية) لممارسة النشاط بشكل فعال ولا توجد ميزانية مخصصة للأنشطة المدرسية والمؤثر التربوي، الذي لا يسهل مهمة المعلمين المشرفين على النشاط وقيادتهم، ولا يساعدهم في الإعداد لجلسة النشاط ورؤية المعلمين للنشاط هي رؤية تقلل من قيمته، حيث تعتبر عبئاً إضافياً.

٣. بعض مديرو المدارس لا يأخذوا النشاط اللاصفي على محمل الجد وعدم المتابعة والتوجيه.

٤. أهداف النشاط اللاصفي ليست واضحة للمعلمين والطلاب، وعدم وجود دورات متخصصة للأنشطة اللاصافية، ولا خطة نشاط أو دليل واضح يساعد المعلمين في التخطيط والتنفيذ.
٥. عدم وجود نظام يحتم على جميع الطلاب المشاركة في الأنشطة، وعدم قدرة المعلمين (أثناء الدراسة) على تنظيم الأنشطة المدرسية وتوجيهها، وضيق الوقت لتفعيل النشاط.
٦. عدم وجود معايير لاختيار المعلمين ذوي الكفاءة، وظهور بعض المشكلات الشخصية وتأثيرها على العمل في بعض الأحيان.
٧. لا تتطابق المادة مع عقل الطالب وميوله، وسوء سلوك الطلاب يفرض عبئاً كبيراً على النظام التعليمي بشكل عام، وعلى المعلمين بشكل خاص (Waite, 2011, P. 67 – (Ferdous, Karim. 2019, P. 3) (68).

الخاتمة:

وأخيراً يمكننا القول بأنه على الرغم من التقدم الكبير في الاهتمام بذوي صعوبات التعلم وذوي الإعاقات الأخرى، في المملكة العربية السعودية إلا أن هناك مشكلة ما زالت قائمة ألا وهي الأسلوب الذي يستعمل في التدريس، والذي وصفه البعض على أنه أسلوب تقليدي إلى حد كبير، والبعض الآخر رأى أن البرامج التي صممت لهذه الفئة من الطلاب وهي البرامج الفردية اعتبرت محدودة الاستخدام، كما أن الفلسفة العامة في التعليم ظل لها الأثر في النظام الرسمي، بالإضافة إلى قلة ومحدودية الخدمات، أما بالنسبة لعدد المعلمين فقد اهتمت المملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة على مستوى العالم العربي بعملية إعداد وتأهيل المعلمين العاملين في مجال التربية الخاصة بشكل عام ولانزلنا بحاجة أكبر للعديد من المعلمين المدربين بشكل جيد على تعليم هؤلاء الطلاب سواء في أقسام التربية الخاصة بشكل عام أو في مجال صعوبات التعلم بشكل خاص، ونقدم لهم الخدمات المميزة والتي تهتم بهم جيداً وتقدم لهم كافة الوسائل التربوية والتعليمية كل سبب قدراته واحتياجاته، ولا نغفل أيضاً عن أهمية مسايرة التطور السريع في برامج التعليم الإلكتروني والتكنولوجيا في وسائل التعليم بشكل عام.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة العمل على إصلاح وتخطي العقوبات والصعوبات التي تواجه الخدمات المساندة الخاصة بالإعاقات البسيطة والشديدة وذوي صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية، والعمل على إصلاحها كأحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية في التنمية ورؤية ٢٠٣٠.
٢. تفعيل القرارات والقوانين المعمولة للخدمات المساندة وعمل اختبارات إجبارية، بالإضافة إلى تقنين القوانين الخاصة بمشاركة الأباء في عملية الخدمات المساندة والتطوير التعليمي لذوي صعوبات التعلم.

٣. ضرورة عمل دراسات أكاديمية منفردة للخدمات المساندة، كلاً على حدا.
٤. العمل على زيادة اهتمام المجتمع المدني في المملكة العربية السعودية للاهتمام بالخدمات المساندة من خلال تدريب بعض المتطوعين، والعاملين في الإداريات والوزارات التعليمية المختلفة.

المراجع العربية:

١. البيلالي، إيهاب عبد العزيز عبد الباقي (٢٠١٧)، الخدمات المساندة والعمل التعاوني، مجلة تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، ع ٣٤، الجمعية العربية للتكنولوجيا التربوية، مصر.
٢. الحساني، سامر عبد الحميد (٢٠١٥)، الخدمات المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية بمحافظة جدة، مجلة التربية، ع ١٦٤٤، ج ٢، جامعة الأزهر - كلية التربية، مصر.
٣. خطاب، ناصر جمال (٢٠١٨) تعليم التفكير للطلبة ذوي صعوبات التعلم: أثر برنامج الكورت، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
٤. الخليف، عبد الله بن أحمد بن ناصر (٢٠١٩)، واقع ومعوقات استخدام معلمي ومعلمات تلاميذ ذوي صعوبات التعلم للأجهزة الذكية في غرفة المصادر بمحافظة الأحساء، مجلة التربية الخاص والتأهيل، مج ٤، ع ٢٩، السعودية.
٥. دوسة، مدينة حسين (٢٠١٨)، تلميذات صعوبات التعلم بمدارس مدينة بريدة وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة حالة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٢، ع ٢٩٤، المركز القومي للبحوث غزة.
٦. زهير، عمراني (٢٠١٩)، صعوبات التعلم لدى الطفل المتمدرس وأثرها على صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، ع ٢٠٤، المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أق أخموك لتامنغست - معهد الحقوق والعلوم السياسية.
٧. الزيدية، رايدة بنت أحمد بن سعيد (٢٠١٩)، القدرات الحركية وعلاقتها المشكلات السلوكية والانفعالية لدي طلبة صعوبات التعلم وأقرانهم، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، عمان.
٨. السعيدات، إلهام يوسف سالم (٢٠١٩)، درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية المساندة لدي معلمي صعوبات التعلم والموهوبين في مدارس العاصمة عمان، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.
٩. طاهر، إيمان (٢٠١٦)، صعوبات التعلم: الأسس النظرية: التشخيص والعلاج، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

١٠. عبدالنبي، نجفه رزق عبدالجليل محمد (٢٠١٨)، فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الوعي الغذائي لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم مضطربي الانتباه ومفرطي الحركة بمنطقة نجران، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٢، ٤٤، المركز القومي للبحوث غزة.
١١. متولي، فكري لطيف، القحطاني، شتوي مبارك (٢٠١٦)، صعوبات التعلم للمبتكرين والموهوبين، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٢. نصار، حنان محمد عبدالحليم (٢٠١٩)، برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية لإكساب السلوك الصحي الوقائي لطفل الروضة، مجلة كلية التربية، مج ١٩، ١٤، جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، مصر.

المراجع الأجنبية:

1. Angela Hassiotis (2009), Research in mental health learning disabilities: present challenges and future drivers, Article in Psychiatry . November 2009, Available in; <https://www.researchgate.net/publication/301381096> Research in mental health learning disabilities present challenges and future drivers
2. ASHA (2002), Guidelines for the Roles and Responsibilities of the School-Based Speech-Language Pathologist, ASHA 2002 Desk Reference Volume 3, available in; <http://faculty.washington.edu/jct6/ASHAGuidelinesRolesSchoolSLP.pdf>
3. ÁTHA CLIATH, BAILE (2006), LEARNING-SUPPORTGUIDELINES, GOVERNMENT PUBLICATIONS SALES OFFICE, SUN ALLIANCE HOUSE.
4. Auspeld, (2015), Australia-SPELD-Understanding-Learning-Difficulties-2016-edition, Available in; <https://www.idaontario.com/wp-content/uploads/2017/10/Australia-SPELD-Understanding-Learning-Difficulties-2016-edition.pdf>
5. European Commission (2019), Guidance and Counselling in Early Childhood and School Education, EURYDICE, Poland, Available in; <https://eacea.ec.europa.eu/national-policies/eurydice/content/>

- guidance-and-counselling-early-childhood-and-school-education-50_en
6. Ferdous, Tanjila and Karim ,Abdul (2019), Working in Groups outside the Classroom: Affective Challenges and Probable Solutions, in International Journal of Instruction 12(3) · July 2019 available in <https://www.researchgate.net/publication/332872911> Working in Groups outside the Classroom Affective Challenges and Probable Solutions
 7. Griffin, Teresa (2013), Supporting Students with Special Educational Needs in Schools, National Council for Special Education , NCSE. Available in; http://ncse.ie/wp-content/uploads/2014/09/Supporting_14_05_13_web.pdf
 8. Janet Whitten, Grace Thomas (2012), Learning support for students with learning difficulties in India and Australia: Similarities and differences, The International Education Journal: Comparative Perspectives, 11(1), 3–21.
 9. Jugnu Agrawal, Brenda L. Barrio, Benikia Kressler, et all (2019), International Policies, Identification, and Services for Students With Learning Disabilities: An Exploration Across 10 Countries, Learning Disabilities: A Contemporary Journal 17(1), 95-114, Available in; <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1218057.pdf>
 10. Julie Watson and Peter Boman (2005), Mainstreamed students with learning difficulties: Failing and underachieving in the secondary school, Australian Journal of Learning Disabilities Volume 10, Number 2, 2005, pp. 43-49.
 11. Marshak, Laura E, Todd A. Van Wieren, et all (2010), Exploring Barriers to College Student Use of Disability Services and Accommodations, Journal of Postsecondary Education and Disability, Vol. 22, No. 3, available in; <https://www.researchgate.net/publication/234601041> Exploring B

- arriers to College Student Use of Disability Services and Accommodations.
12. Matthew Williams, Emma Pollard, Jamal Langley, et al (2017), Models of support for students with disabilities, City Gate, Brighton BN3 1TL, UK. Available in; <https://dera.ioe.ac.uk/30436/1/modelsofsupport.pdf>
 13. Pauline Heslop, Eric Emerson (2010), A working definition of Learning Disabilities, support services for people with learning difficulties, Dh, Available in; https://www.researchgate.net/publication/265306674_A_working_definition_of_Learning_Disabilities
 14. Robyn Munford, Garth Bennie (2015), Learning Disability and Social Work, International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, 2nd edition, Vol 13, available in; https://www.researchgate.net/publication/304191128_Learning_Disability_and_Social_Work/link/5cedc31da6fdcc18c8e96c10/download
 15. Ronald T. Kellogg (2009), Training writing skills: A cognitive development perspective, in Journal of Writing Research 1(1) , 2-26, Available in; https://www.researchgate.net/publication/26605689_Training_writing_skills_A_cognitive_development_perspective
 16. Rosenbaum, S (2016), Speech and Language Disorders in Children: Implications for the Social Security Administration's Supplemental Security Income Program, available in; <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK356271/>
 17. Waite, Sue (2011), Teaching and learning outside the classroom: personal values, alternative pedagogies and standards, Journal homepage, Education 3–13 Vol. 39, No. 1, February 2011, available in <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/0300427090320614>